احد في حاجة فقصد قبر الفقيه وقرا عنده ما تيسر من القرآن الكريم فيظهر له
من الفقيه ما يفهم به قضا الحاجة ووجه النجاح في الامر الذي يطلبه
وكان لي منه صحبة من ايام قرائتي في زبيد ثم تأكدت بصحبة الفقيه
جمال الدين محمد بن الصامت الناشري وطلبته مرة الى منزلي فوصلني
في الليل هو والفقيه الصامت المذكور فحصل منه المقصود من الانس
والتبرك نفع الله به وكان كثيرا ما يكتب الي بسبب عارية
الكتب وغير ذلك وكنت ارسل بها الى بيت الفقيه وعندي جملة اوراق
بخطه من مكاتبته تمسكت بها تبركا بذلك وكثيرا ما كنت اعول عليه
في بعض الامور فيقوم بذلك اتم قيام رحمه الله تعالى وجزاه عني خيرا
ولقد كتب الي مرة في بعض كتبه وهو يقول ومهما كان لك من
حاجة فاعلمني بها فان حاجتك تعجبني واحبها وخطه عندي
بذلك عندي الى الآن وكانت وفاته رحمه الله تعالى يوم الخميس السابع
والعشرين من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين وثمان مائة ولحق
الناس عليه من التعب والاسف ما لا يعلمه الا الله تعالى لعموم انتفاعهم به
وكان كل واحد منهم يرى انه هو المصاب فيه دون غيره لما كان قبله
من الانس لكل واحد برد الله ثراه وبل بوابل الرحمة ثراه وجعل في اعلا
الفردوس ماواه وبنو اجعمان هولاء بيت علم وصلاح قل ان يوجد لهم
نظير في ذلك فانه ما من بيت الا وفيهم الغث والسمين الا اهل
هذا البيت فان الخير والصلاح شامل لجميعهم وقد تقدم ذكر جماعة
منهم ومن الموجودين الآن جماعة اهل علم وصلاح **ومنهم** الفقيه
الاجل الصالح عبد الله بن عمر وهو ابن عم صاحب الترجمة له حظ
وافر من العلم والعبادة والصلاح وكان ابن عمه يشير اليه ويعظمه

ومنهم

ومنهم الفقيه الصالح جمال الدين محمد الطاهر بن الفقيه احمد بن عمر
قرا على الفقيه ابي القاسم وتحبب ودرس وافاد في حياة الفقيه المذكور وبعده
ومنهم الفقيه الصالح العلامة برهان الدين ابن الفقيه ابي القسم المذكور
صاحب الترجمة قرا على والده العربية حتى اتقنها وبرع فيها وقرا عليه
ايضا في الفقه وهو الذي خلفه في موضعه وكل واحد من هولاء على
خير من ربه زادهم الله من فضله ونفع بهم وبسلفهم وبساير عباده
الصالحين **الفقيه ابو القسم ابن يوسف الكسع** كان فقيها
عالما صالحا على قدم حسن من الاشتغال بالعلم والعبادة وكان من اتراب
الفقيه علي الصريح وكان له ولد اسمه يوسف تفقه بالفقيه علي
الصريح وبالفقيه علي بن ابرهيم البجلي متقدمي الذكر واخذ النحو بمدينة
زبيد وبها تفقه قاضي القضاة الريمي وكان مشهورا بالصلاح وظهور
الكرامات وهو مقبور قريبا من تربة الشيخ احمد الصياد من مقبرة
باب سهام من مدينة زبيد على باب التربة المذكورة من جهة الشام قريبا
منه جدا له عند راسه حجر اخضر يقال انه سرقه رجل من اهل عدن
بعمل البطاط وذهب به الى هنالك فكان عقيب ذلك قطعت يده والعياذ
بالله بسبب جريمة ارتكبها فرد الحجر الى موضعه وهو من القبور المشهورة
يزار ويتبرك به وبنو الكسع هولاء بيت علم وصلاح شهير بذلك جماعة
منهم وقد تقدم ذكر جدهم الفقيه عمر الكسع في موضعه من الكتاب
وذكر نسبه وضبط اسمه نفع الله بهم امين **ابو مسلم الخولاني**
اليمني التابعي كان من كبار التابعين وصلحائهم وله كرامات
مشهورة **ومنها** انه كان في غزوة فارسل امير الجيش سرية الى
اطراف بلاد العدو فابطات السرية وحصل الحزن لتاخرها فبينما ابو مسلم

مقبوراً بقرب الشيخ احمد الصياد بباب سهام ع باب التربة المذكورة في جهة الشام قريباً جداً منه قبر رجل ... حجر اخضر ... بعض اهل عدن ... وذهب به الى هناك فقطعت يده ... في ... موضعه ... الكسع

Copyright ... University